المحاضرة السادسة :

القصة العربية المعاصرة :

شكلت فترة ما بين الحربين العالميتين في الوطن العربي مناخا شديد الخصوبة ، فيه علت الآهات النقدية المنادية بالتجديد والإنفلات مكن النموذج الموروث من جهة ، ومن جهة ثانية فيه برزت ثورات إبداعية غير مكتملة تماما ، تتوسل بالتجريب لتغيير الواقع شديد القتامة ، وقد كانت هذه الثورات ردات فعل اهتزازية أشعلتها أقلام شابة على مستوى الشعر أو على مستوى النثر ، وفي القصة تمت الثورة على الطريقة السردية القديمة ، والخروج عن نمطية الحكي بالثورة على المألوف وكسر التوقع لدى الآخر المتلقي ، وذلك عن طريق الإنطلاق من الذات داخلا إلى الواقع خارجا ، لا العكس ، والتوسل بالرموز والتحليل النفسي لإضفاء مسحة من السريالية التي تسمو بالفن عن الواقع ، فيغدو تجاوزا وقفزا عليه لا تصويرا أو نقلا له .

ويبرز هنا جليا صوت إدوارد الخراط والسعيد الورقي ومحمد رجب وغيرهم .وقد تناولت القصة المعاصرة تبعا لهذا الفكر الفلسفي الذي انطلقت منه مضامين الشتات والغربة النفسية والملل واليأس والمعاناة والآلام وذلك كله يبدو منطقيا بالنظر إلى الفترة القاتمة شديدة السواد االتي ظهرت فيها هذه القصة ، ولذلك توغل في الترميز والغموض والإبهام وتستغل اللغة المرمز في أقصى طاقاتها ، حتى أنها لتقترب إلى اللغة الشعرية المرتكزة على الإستبطان ، والتي توحي ولا تصرح ، وتغري ولا تكشف .

العناصر الفنية للقصة :

- الأحداث
- الحبكة
- الصراع
- العقدة
- الشخصيات
- الزمان والمكان
- النهاية

مع ملاحظة تلاعب المبدع المعاصر بهذه العناصر على عكس وضوحها وترتيبها وسهولة فرزها في القصة العربية في السابق .